



منظمة العمل العربية

مجلس إدارة منظمة العمل العربية
الدورة الثامنة والسبعون
القاهرة / جمهورية مصر العربية
12 - 13 نوفمبر / تشرين الثاني 2012

و.م.إ.د.ع / 5 / 10 / 78

البند العاشر

التقارير التكميلية للسيد المدير العام

5 - التقرير العربي الثالث حول " التشغيل والبطالة في الوطن العربي .. (انعكاسات الاحتجاجات الشعبية العربية على أوضاع التشغيل والبطالة .. حاضرا ومستقبلا)"
عمان / المملكة الأردنية الهاشمية ، 24 سبتمبر/ أيلول 2012 .

**** تقديم :**

أولاً : أصدرت منظمة العمل العربية تقريرها الثالث حول قضايا التشغيل والبطالة في البلدان العربية من عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية يوم 24 سبتمبر/ أيلول من هذا العام .

يمثل **التقرير العربي** للتشغيل أحد أهم إصدارات منظمة العمل العربية، التي دأبت على تقديمها إلى أطراف الإنتاج الثلاثة، خلال الأعوام الأخيرة، بواقع تقرير كل حولين إلى جمهور المشتغلين والمنشغلين بقضية التشغيل والبطالة في الدول العربية بشكل عام .

وقد صدر **العدد الأول** من التقرير العربي للتشغيل في عام 2008، وتم إطلاقه بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في مدينة القاهرة متضمناً خلفية معلوماتية ورؤية فكرية شاملة لقضية التشغيل والبطالة في الدول العربية، تحت عنوان "نحو سياسات وآليات فاعلة" .

وصدر **العدد الثاني** في عام 2010 وتم إطلاقه في ضاحية " قمرت " بالجمهورية التونسية معالجا (قضايا ملحة) في ذات الحقل الفكري والعملى للتشغيل والبطالة .

ثانياً : هذا هو **العدد الثالث** الذي حرصت منظمة العمل العربية على أن تجعله مواكباً للتغيرات الكبرى التي اجتاحت المنطقة العربية خلال عام 2011، ولم تزل حتى لحظة عرض هذا التقرير . والذي تركزت محاوره حول : " **انعكاسات الاحتجاجات الشعبية العربية على أوضاع التشغيل والبطالة حاضراً ومستقبلاً** " ، حيث تناول **المحور الأول** أوضاع التشغيل والبطالة قبيل الاحتجاجات الشعبية العربية بالاعتماد على ما توفر من البيانات والمعلومات الإحصائية بمنظمة الدول العربية، والمصادر الأخرى ذات الصلة .

وفي **المحور الثاني** تم معالجة الانعكاسات الاقتصادية للاحتجاجات الشعبية في المدى القصير والمدى الطويل، مع تركيز خاص على آثار التغيرات العربية الأخيرة على معدلات التشغيل والبطالة في الدول العربية.

وجاء **المحور الثالث** ليتناول الانعكاسات الاجتماعية، من حيث نقص فرص العمالة في القطاعين العام والخاص، وأثر الاضطرابات الأمنية، وبروز المطالب الفئوية والجهوية المختلفة، والجدل المثار حول تعديل أو تغيير الإطار التشريعي المنظم لقضايا العمل في مختلف الدول العربية .

وفي **المحور الرابع**، يتناول التقرير الإجراءات التي تم اتخاذها أو الشروع في اتخاذها خلال الانتفاضات والاحتجاجات الشعبية العربية، من أجل دعم التشغيل وتعزيز التوجه نحو الإصلاح الاقتصادي الحقيقي والعدالة الاجتماعية . وقد تم تقسيم الدول العربية لأغراض التحليل الى مجموعتين : تضم أولاهما تونس ومصر والأردن، بينما تشمل الأخرى على مجموعة دول الخليج العربي ذات الصلة .

أما **المحور الخامس** فقد ركز على وضع جملة تصورات حول (سياسات حكومية فاعلة لدعم التشغيل)، متناولاً السياق العام المقترح لتوجهات السياسات، في الإطار العربي والدولي، وإعادة هيكلة سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ككل. كما تناول المحور مقترحات عملية لسياسات تنموية وتشغيلية في قطاعات ذات أهمية خاصة، وفي مقدمتها: التعليم الجامعي، والقطاع الزراعي، وتنمية المجتمعات المحلية. وانتهى المحور إلى وضع تصور لدفع التشغيل من خلال تطوير القدرة التنافسية والتنمية المستدامة.

تناول **المحور السادس** (بناء قواعد التوافق المجتمعي المحقق لقدرة أكبر من العدالة الاجتماعية والسلم الاجتماعي) مناقشة علمية وعملية لقضية التوافق المجتمعي، باعتبارها ضرورة أساسية لتحقيق الإصلاح والعدالة والسلم الاجتماعي، انطلاقاً من الحوار الاجتماعي المنظم بين أطراف الإنتاج الثلاثة. وقد ركز هذا المحور بصفة خاصة على أهمية الدور التنموي للدولة في تحقيق التوافق، من خلال مشاركة مجتمعية مع كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني، سعياً إلى تعزيز التشغيل المنتج والعمل اللائق، في إطار مستديم من النمو والعدالة.

وجاء **المحور السابع** بعرض تحليلي حول (ملامح خطط وطنية لدعم التشغيل والحد من البطالة في ضوء الاحتجاجات الشعبية) بتركيز خاص على الحالة التونسية. ويقدم المحور في سياق عرضه لحالة الدراسة نماذج لسياسات التشغيل الناجعة، انطلاقاً من زيادة إيجاد فرص العمل وتأهيل وتدريب قوة العمل، وتحقيق المشاركة بين القطاعين العام والخاص في هذا السبيل، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.

ثم إن **المحور الثامن** (التعاون العربي لدعم التشغيل والحد من البطالة) يبدأ بتقديم عرض تحليلي مركز لواقع التعاون العربي في مجال موضوع الدراسة، ويختتم بضرورة تفعيل الاستراتيجيات العربية المشتركة في المجالات التنموية، ويورد مقترحات عملية لتفعيل دور منظمة العمل العربية في هذا الشأن.

ثالثاً: فور الانتهاء من إعداد التقرير العربي الثاني للتشغيل، تم وضعه على اسطوانة مدمجة (CD) وتعميمه لأطراف الإنتاج الثلاثة والمعنيين بقضايا تنمية القوى العاملة من متخصصين وأكاديميين وباحثين، كما تم وضعه على موقع المنظمة الإلكتروني فضلاً عن إحاطة أجهزة الإعلام المختلفة.

رابعاً: تم إطلاق التقرير من العاصمة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية برعاية كريمة من دولة رئيس مجلس الوزراء يوم 2012/9/24.

وقد تضمن برنامج حفل الافتتاح الاستماع لكلمات كل من :

- كلمة السيد/ مازن المعاينة

رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال فى الأردن

- كلمة الدكتور/ حاتم الطوانى

رئيس غرفة صناعة الأردن

- كلمة السيد / ناصر المير

رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية

- كلمة معالى السيد الدكتور/ نبيل العربى - الأمين العام لجامعة الدول العربية

ألقاها الدكتور / ثامر محمود العاني – مدير إدارة الدراسات والعلاقات الاقتصادية

- كلمة معالى السيد الدكتور/ أحمد مجدلاى

وزير العمل بدولة فلسطين / رئيس الدورة (39) لمؤتمر العمل العربى

- كلمة معالى السيد/ أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

- كلمة مندوب دولة رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية

(راعى الحفل) ألقاها معالى الدكتور/ عاطف عضيبات – وزير العمل

خامسا : وبعد انتهاء أعمال الجلسة الافتتاحية ترأس السيد/ أحمد محمد لقمان – المدير العام

للمنظمة العمل العربية جلسة لمناقشة محاور التقرير ، وأهمية إعداد مثل هذه التقارير من قبل المنظمة ، والتأكيد على أن منظمة العمل العربية قد أولت اهتماماً خاصاً لقضايا التشغيل والبطالة حيث أنجزت مشروع العقد العربى للتشغيل ومشروع الاستراتيجية العربية للتدريب والتعليم المهني والتقني التي تستهدف تعزيز ربط مخرجات منظومة التدريب والتعليم المهني والتقني فى الدول العربية باحتياجات أسواق العمل الوطنية والعربية ، ولتشكل مجموع هذه الدراسات والبحوث مع العديد من الندوات وورش ركييزة رصينة لأصحاب القرار والمهتمين بقضايا التشغيل وتنمية الموارد البشرية .

كانت المنظمة سبابة فى رصد مخاطر البطالة وهشاشة فرص العمل المطلوبة وتدنى الأجور فى كثير من الأحيان ، وقد أكدت منذ العام 2008 على ضرورة المعالجة الجذرية والسريعة لمثل هذه الأوضاع قبل أن تبدأ الاحتجاجات والإرهاصات العربية التى بدأت ديسمبر/ كانون الأول من العام 2010 فى تونس ومازالت قائمة فى بعض الدول العربية بعد أن أدت إلى تغيير نظم سياسية فى كل من تونس ومصر وليبيا واليمن .

سادسا : العرض والمناقشات :

- تولى السادة الخبراء تقديم عرض ملخص بواقع (15) دقيقة لكل خبير على النحو التالي :

**** السيد الدكتور رضا قويعة ، وتناول المحاور التالية :**

- المحور الأول : أوضاع التشغيل والبطالة قبيل بداية الاحتجاجات الشعبية العربية .
- المحور السابع : ملامح خطط وطنية لدعم التشغيل والحد من البطالة .

**** السيد الدكتور بهجت أبو النصر ، وتناول المحاور التالية :**

- المحور الثانی : الانعكاسات الاقتصادية للإرهابات العربية والاحتجاجات الشعبية .
- المحور الثامن : التعاون العربي لدعم التشغيل والحد من البطالة .

**** السيد الدكتور / فؤاد الصلاحي ، وتناول المحاور التالية :**

- المحور الثالث : الانعكاسات الاجتماعية للإرهابات العربية والاحتجاجات الشعبية .
- المحور السادس : بناء قواعد التوافق المجتمعي المحقق لقدرة أكبر من العدالة الاجتماعية والسلم الاجتماعي .

**** السيد الدكتور / محمد عبد الشفيق عيسى ، ويتناول المحاور التالية :**

- المحور الرابع : الإجراءات المقررة خلال الانتفاضات لصالح دعم التشغيل والعدالة الاجتماعية والإصلاح .
- المحور الخامس : نحو سياسات حكومية فاعلة لدعم التشغيل في ضوء المطالب الشعبية .

وبذلك تم عرض ومناقشة المحاور الثمانية التي ضمها التقرير حيث حضر عدد من معالي السادة الوزراء ووكلائهم والسفراء أو من يمثلهم فضلا عن عدد من رجال الفكر وأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والتي تولت التغطية الإعلامية اللازمة لحفل الإطلاق حيث كان في مقدمة ذلك أجهزة الإعلام الأردنية ثم العربية (مرفق قائمة بأسماء المشاركين) .

سابعا : ومنظمة العمل العربية إذ تصدر تقريرها الثالث حول التشغيل والبطالة في الدول العربية (انعكاسات الاحتجاجات الشعبية العربية على أوضاع التشغيل والبطالة ... حاضرا ومستقبلا)، فإنها تأمل أن تكون حصيلته ذات فائدة للمخططين وصانعي السياسات ومنتخذي القرارات والباحثين والمهتمين بهذا الموضوع، وإذ أعتتم هذه المناسبة فإنه لمن دواعي سرورى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكافة الخبراء معدي الأوراق وكل من أسهم في إعداد هذا التقرير من الزملاء في مكتب العمل العربى .. والله من وراء القصد .

ثامنا : الأمر معروض على مجلسكم الموقر للتفضل بأخذ العلم والتوجيه . ،،

أحمد محمد لقمان
المدير العام

مرفق :

- 1 - نسخة من كلمات المتحدثين .
- 2 - قائمة بأسماء بعض وكالات الأنباء والصحف التى تناولت خبر حفل إطلاق التقرير .
- 3 - قرص مدمج (CD) للتقرير العربى الثالث حول التشغيل والبطالة فى الوطن العربى (سبتمبر/ أيلول 2012).

محمد شريف
طار محمد